

## الأغاني

قال أجل وإٍ ولكن من لي بمثلك يعتبني إذا استعتبتته ويفعل بي مثل فعلك ثم قال .

( وأبيضَ بَهْلُولٍ إذا جئت داره ... كفاني وأعطاني الذي جئت أسألُ ) .

( ويُعْتَبِنِي يوماً إذا كنت عاتباً ... وإن قلت زدني قال حقاً سأفعلُ ) .

( تراه إذا ما جئته تطلب الندى ... كأنك تعطيه الذي جئتَ تسألُ ) .

( فَلَإِنَّه أبناءُ المهلبِ فتيةٌ ... إذا لَقَّحتَ حربَ عَوانٍ تَأْكُلُ ) .

( هُم يصطلون الحرب والموتُ كانعٌ ... بسُمُر القنا والمشرقيةُ من عِلُّ ) .

( ترى الموت تحت الخافقات أمامهم ... إذا وردوا علاءوا الرماح وأَنهلوا ) .

( يجودون حتى يحسب الناس أنهم ... لجودهم نذر عليهم يُحَلِّلُ ) .

( غيوث لمن يرجو ندام وجودهم ... سمام لأقوام ذُعافٍ يُثْمَلُ ) .

( وفَى لي أبناءُ المهلبِ إنهم ... إذا سئلوا المعروف لم يَتَسَعَّـلُوا ) .

( فذلك مِيراث المهلبِ لب إنه ... كريم نَمَاه للمكارم أَوَّلُ ) .

( جرى وجرت آباؤه فتحرزوا ... عن الذم في عِيطاء لا تُتَوَقَّـلُ ) .

فلما أنشده ابن بيض هذه الأبيات أمر له بعشرة آلاف درهم وعشرة أثواب وقال نزيدك ما

زدتنا ونضعف لك فقال .

( أَمَـخْلَد لم تترك لنفسي بُغْـيَةً ... وزدت على ما كنت أرجو وآملُ ) .

( فكنتَ كما قال مَعْنُ فإنه ... بصير بما قد قال إذ يتمثَّلُ ) .

( وَجَدْتُ كَثِيرَ المَالِ إِذْ ضَنَّ مَعْدِمًا ... يُدَمِّمُ وَيَلْجَاهُ الصديقُ المؤمِّلُ ) .

( وإن أحقَّ الناس بالجود من رأى ... أباه جواداً للمكارم يُجْزَلُ )